

## الباب الثاني

### الإطار النظري للبحث

بعد أن قام الباحث بقراءة الكتب رأى الباحث بأن استخدام التعبيرات، يجب كتابتها أولاً باستخدام بناء جملة صحيحة. بناء الجملة هو مجموعة من القوانين يتم بواسطتها دمج الكلمات والتعبيرات الموجودة في الجملة حتى لا يوجد المخالفة في قواعد النحو والصرف. وإنّ أهم خطوة في التحليل النحو هي أن يحدد الكلمة، وعلى تحديدها لها يتوقف الفهم في الجملة، ويتوقف صواب التحليل من خطيئة. ثم رأى الباحث أن تحليل الأخطاء في جميع المشكلات له دور هام في التعليم والتعلم. لأنه يحتوي على عمليات عقلية كثيرة مثل الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب الاستبصار وغير ذلك من العمليات العقلية المهارية والانفعالية المتداخلة.

ويتضمن هذا الباب عن مفهوم الأخطاء وأنواع الأخطاء وسبب حدوث الأخطاء وآراء العلماء عن تحليل الأخطاء ومفهوم تحليل الأخطاء وخطوات تحليل الأخطاء ومادة النحو والصرف.

#### أ. مفهوم الخطأ

كانت معرفة الأخطاء مهمة جداً فلذلك يلزم على مدرس اللغة أن يهتم بتصويب أخطاء التلاميذ في تعليمه وأن يهتم بعدة الدرس ويلاحظها لتصويب الأخطاء المستمرة. توجد الأخطاء من قلة فهم وضعف العلوم عن القواعد اللغوية فتسمى بالخطأ أو الخلل "Error". وأما إذا توجيد من وجه التعب والنسيان والاهتمام القليل فتسمى بالغلط "Mistake". وإنها من جهة الأداء<sup>١</sup> وعند كرر (Corder) يحدد تحليل الأخطاء إلى ثلاثة أقسام هي زيغ (Lapses)، الخطأ (Error)، والأغلاط (Mistake). ويحدث الخطأ بسبب غير متعمد وغير متعرف عند المتكلم يسمى بزيغ (Lapses).<sup>٢</sup> ففي قول رشدي أحمد في كتابه "بين الأغلاط والأخطاء"، فالأغلاط (Mistake) فهي نتيجة إتيان التكلم بكلام غير مناسب للموقف. أما الأخطاء (Error) التي يخالف فيها المتحدث أو المتكلم أو الكاتب عن قواعد اللغة.<sup>٣</sup> وقواعد اللغة العربية

<sup>١</sup> Jos Daniel Parera, *Linguistik Education* ١, (Jakarta: PT Glora Aksara Pratama, ١٩٩٧), hlm. ١٤٣

<sup>٢</sup> Dian Indihadi, *Analisis Kesalahan Berbahasa*, pdf, hlm. ٢

<sup>٣</sup> رشيد أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة، إيسيكو، ١٩٨٩)، ص. ٥٥

نوعين من القواعد هما قواعد النحو وقواعد الصرف. وعند إسماعيل صيني في كتابه أنه يقسم تحليل الأخطاء إلى ثلاثة أقسام هي الاغلاط والمفوات والأخطاء.<sup>٤</sup>

## ب. أنواع الأخطاء

هناك كثيرة من الأخطاء التي صنفها علماء اللغة، منها ما تنقسم إلى الأخطاء الكلية والأخطاء الجزئية.

(١) الأخطاء الكلية (*Global Errors*): وهي الأخطاء التي تعوق عملية التواصل، وهي الأخطاء التي تؤثر على التنظيم الكلي للجملة.<sup>٥</sup> وهناك التعريف الآخر كما قال برهان أن الأخطاء الكلية كل ما يعوق عملية التواصل أو يسبب على خلل في فهم أنظمة اللغة أو تطبيقها.<sup>٦</sup> ومن المفهوم أن عملية الفهم والإفهام لا ترتبط فقط بالتطبيق الصحيح لأنظمة اللغة، ولكنها مرتبطة بعناصر اللغة مثل اختيار مفردات مناسبة وترتيبها. وقد تشمل هذه الأخطاء الكلية على الترتيب الخاطئ للكلمات، مثل: "السيارة في البيت" بدلا من الجملة الصحيحة: "البيت في السيارة". وقد تكون هذه الأخطاء ناتجة من أدوات ربط الجمل المحذوفة أو الخاطئة أو الواقعة في غير مكانها مثل: "البيت قريب المزرعة" والجملة الصحيحة: "البيت قريب من المزرعة". لكل الجمل السابقة لها خطأ سبب على فساد مفهوم الجملة، فتسمى بالأخطاء الكلية.

(٢) الأخطاء الجزئية (*Local Errors*): وهي أخطاء لا تؤثر في عملية التواصل فلا تحدث سوء استقبال للرسالة اللغوية أو إرسال لها، ولا تسبب في إعاقاة الإتصال بصورة واضحة.<sup>٧</sup> هذه الأخطاء تقتصر على جزء واحد من أجزاء الجملة، فتسمى أيضا بأخطاء محلية.

وتجد الإشارة هنا إلى أن الأخطاء تزداد فاعليتها في الأداء الكتابي وتقل في الأداء الشفاهي. ويمكن بالتعرض على الأخطاء التي لا يسبب على الإنحراف في مفهوم الجملة مثلا كتابة الظاء بالضاد في "أستيقظ من النوم". وقد يدرك السامع أو القارئ أن مفهوم العبارة "أستيقظ أو أقوم من النوم".

<sup>٤</sup> إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، (الرياض: المملكة السعودية، ١٩٨٢)، ص. ١٤١

<sup>٥</sup> H. Douglas Brown, *Prinsip Pembelajaran dan Pengajaran Bahasa*, (terj) Noor Choliz dan Yusi Avianto Pareanom, (Jakarta: Kedubes AS Pearson Education Inc, ٢٠٠٨), hlm. ٢٨٥.

<sup>٦</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Penilaian dalam Pengajaran Bahasa dan Sastra*, (Yogyakarta, BPFE UGM, ٢٠٠٩), hlm. ١٩٢

<sup>٧</sup> إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء،... ص. ١٤٢

## ج. أسباب حدوث الأخطاء

هناك نوعان من أسباب الأخطاء يقع فيها دارس اللغة الأجنبية : أسباب لغوية، وأسباب خارج النظام اللغوي. أما النوع الأول فينتج أخطاء أكثر ثباتا ويتمثل غالبا بالتدخل من اللغة الأم، والتداخل بين أنظمة اللغة الهدف وقواعدها، وصعوبة قواعد اللغة وتعقيدها. أما النوع الثاني، أي الأسباب من خارج النظام اللغوي فتتعلق بطرق التدريس والمناهج وبجوانب ذاتية، كأعمار التلاميذ ودافعيتهم والامستراتيجيات التي يتبعونها في التعلم، ومدة التعرض، وأفكار التلاميذ عن اللغة الهدف. الأسباب اللغوية:

المعروف من السابق أن الأخطاء تصدر من عوامل لغوية وعوامل خارج اللغة من ناحية أخرى. وربما يقع التلاميذ على الأخطاء اللغوية الآتية:

الأول : الأخطاء التي تصدر من مشكلات داخل اللغة الهدف نفسها، ولم تكن فيها التداخل من تركيب لغة الدارس الأصلية. وهذا النوع من الأخطاء تسمى بالأخطاء داخل اللغة (*Intralingual errors*) أو الأخطاء التطوير (*Developmental errors*). وقد تكون هذه الأخطاء فيما يلي :

### (١) المبالغة في التعميم (*Over Generalization*)

التعميم هو استعمال الاستراتيجيات السابقة في مواقف جديدة. المبالغة في التعميم تشمل الحالات التي يأتي فيها الدارس ببنية خاطئة على أساس تجربته مع أبنية أخرى في اللغة المدروسة.<sup>٨</sup> ويقصد به استعمال قاعدة يعرفها قبله ثم يحاولها على تطبيقها في الجملة الثانية أو الجملة الأخرى، بل وضعها في غير مكانها الصحيحة.

ومن الممكن أن يجرب التلاميذ في استعمال قاعدة اسم المعرفة - مثلا - بزيادة "ال" في أول الكلمة. هذا لأن هناك قاعدة كل كلمة زيد فيه "ال"، فصار تلك الكلمة معرفة. مثلا الأخذ على الدعاء الذي ينطقه التلاميذ كل يوم للإبتداء على الدراسة. هم يدعون بالدعاء التالي : رضيت بالله ربا وبالإسلام ديننا وبالمحمد نبيا ورسولا. إن "مُحَمَّد" من اسم المعرفة حتى لا يحتاج إلى زيادة "ال"

<sup>٨</sup>إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء،...ص. ١٤٣

التعريف قبله. وخلاصة القول، إنهم يستعملون القاعدة في غير مكانها. ويسمى هذا أيضا بالمبالغة في التصويب.

## (٢) الجهل بقيود القاعدة (*Ignorance of Rule Restrictions*)

هو الفشل لملاحظة قيود إيجاد تركيب أو عدم تطبيق بعض القواعد إلى السياقات المناسبة لأن الدارس يستعمل القاعدة المكتسبة سابقا في الحالة الجديدة. وكان بعض أخطاء قيود القاعدة قد ترجع إلى ناحية القياس، أو حفظ القواعد دون فهم لها.

وقد يكون القياس (*Analogy*) عامل أساسي في هذه الأخطاء. فعندم يواجه الدارس بأداة مع نوع معين من الأفعال، فهو يحاول أن يستعمل قياسا نفس الحرف مع الأفعال المشابهة. المثال :

"نحن نتكلم عن الأعمال اليومية" يقاس إلى "نحن نبحث عن الأعمال اليومية".

يجلس التلاميذون على البلاطة" يقاس إلى "يجلس التلاميذون على البلاطة"

## (٣) التطبيق الناقص للقاعدة (*Incomplete application of rules*)

هو الجهل بالقاعدة وقيودها والشروط التي تطبق فيها، أو وهو متببط بدرجة تطور الكفاية اللغوية عند التلاميذ لإنتاج جمل مقبولة. إن عملات التعريب في الغالب يصنف إلى القواعد التالية: مرفوع بالضممة، ومنصوب بالفتحة، ومجرور بالكسرة، ومجزوم بالسكون. وتحالف عن هذه القاعدة أسماء الخمسة (أب، أخ، حم، ف، ذ). حيث أنها ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء. والمثال :

"أين أبوك" و"شكوت إلى أبيك". والتلاميذ الذين لا يعرفون هذه القاعدة يقولون : "أين أبك" بجذف الواو الذي هو من علامة الرفع لأسماء الخمسة و"شكوت إلى أبك" بجذف الياء الذي هو من علامة الجر لأسماء الخمسة.

## (٤) الافتراضات الخاطئة (*false concepts hypothesized*)

هذه الأخطاء ناتجة عن سوء الأداء الاستقبالي عند الطالب، ويكون ذلك عائد لأسباب ذاتية أحيانا، وأحيانا أخرى لسوء تقديم المادة اللغوية وتدرجها.

فلكل لغة نظامها الخاص في ترتيب الكلمات داخل الجملة. فنجد في العربية نوعين من الجمل: اسمية وفعلية، هناك القاعدة عن المطابقة بين الفعل وفاعله في العدد. ونحن نطبق هذه القاعدة

بشكل صحيح عندما الجملة جملة إسمية، أما في الجملة فعلية لا نحتاج إلى المطابقة، بل يجب فيه الفعل مفردا ولو كان الفاعل مثنى أو جمعا. المثال: "الفلاحون يزرعون الرز" هذه الجملة سيقولها التلميذ "يزرعون الفلاحون الرز" بدلا من الجملة الصحيحة: "يزرعون الفلاحون الرز".

الثاني : الأخطاء بين اللغات (*Interlanguage*) وهي الأخطاء تصدر عن مشكلة التدخل (*Interference*) الناشئة عن الاختلافات اللغوية بين اللغة الدارس الأصلية واللغة الأجنبية. إن كل متعلم يميل ميلا طبيعيا إلى أن ينقل بنية لغته الأولى إلى اللغة الأجنبية التي يتعلمها. يعرف هذه المشكلات بالتدخل. وهذه المشكلة ترجع إلى:<sup>٩</sup>

١. النظام الصوتي

٢. علم الصرف أو بنية الكلمة

٣. نظام الكلام

٤. المفردات

٥. الثقافة

٦. وقواعد الإملاء

سيقع التلميذ على المشكلة الصوتية إن لم تكن في اللغة الأصلية فونيم مشابه صوتيا لفونيم اللغة الأجنبية. فالمقارنة بين نظام الصوت في العربية والإندونيسية تدل على وجود بعض فونيمات في اللغة العربية التي لا تناسب بالفونيمات الإندونيسية. ولم نتحدث هذه الفئة على الأكثر لأن محور هذا البحث يركز على الأخطاء الكتابية ولا على الأخطاء المنطوقة أو الصوتية.

---

<sup>٩</sup> Sri Utari Subyakto-Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, (Jakarta: Pt Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٣), Hlm. ١٢٧-١٢٨

إن من الغالب أن في الثنائي اللغة التدخل، أي الإنحراف في قواعد لغوية يقع فيها دارس اللغة سببا من تأثير قدرته اللغوية،<sup>١٠</sup> وعملية التأثير باللغة الأم وتراكم يحاول استخدامها بتراكيبه المعروفة في لغته، كأن يجمع بعض الكلمات على أوزان لغته أو غير ذلك فهو يحاول أن يعمم قاعدة لغوية لنفسه.

وكانت الإندونيسية لا تفرق بين المذكر والمؤنث، ولا تؤنث الفعل مع الاسم المؤنث، ولا الضمائر، ولا أسماء الإشارة، ولا الموصولات. واللغة الإندونيسية لم تكن فيها المطابقة بين الفعل وفاعله أكان الفعل مذكرا أم مؤنثا، المثال: "Dia pergi" و "Saya pergi" ولم يتغير فعلهما ولو كانت الفاعل يتغير من "هو" إلى "هي" أو إلى "أنا" وربما يقول التلميذ بتلك الجمل "هو يذهب" و"هي يذهب" و"أنا يذهب" - بدون الملاحظة على تغير الفاعل فيها- بدلا من الجملة الصحيحة: "هي تذهب" و "أنا أذهب".

#### د. آراء العلماء في تحليل الأخطاء

في العملية عن تعليم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية، فيها رأيان في تحليل الأخطاء. الأول في نظرية السلوكية رأى أنها سيء ويجب على اجتنابها بقدر ما يمكن. الخطأ في اللغة تظهر الفشل في تعليم قاعدة اللغة العربية الصحيحة، أو فشل المدرس نفسه لا يقدر في توصيل المعلومات واضحة أو لا يأتي بكفاءة التمرينات على مادة التي علمه للطلاب. وبذلك، يجب على هذه الأخطاء علاجها بإتباعي على التمرين مع الأمثال الصحيحة.<sup>١١</sup>

رأى بروك "Brook" على أن الخطأ هو "ذنب" ليس من المفروض أن يقع وتحديد عن تأثيره واجب، إما ظهور هذا الخطأ لا يمكن عن اجتنابه.<sup>١٢</sup> ورأى سوديان على أن الخطأ هو "المرض" في تعليم اللغة الثانية يجب على علاجه بالمعالجة. ظهور هذه الأخطاء يدل على أن تعليم اللغة غير ناجح عاقبة في نقصان المنهج والطريقة.<sup>١٣</sup> وبين ذلك، غيرغي يقول باللطيف أنها "صيغة غير مريدة".

<sup>١٠</sup> Kuschartanti, Dkk, *Pesona Bahasa Langkah Awal Memahami Linguistik*, (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٥), Hlm. ٥٩

<sup>١١</sup> المرجع السابق، ص. ٥٩

<sup>١٢</sup> Minotawi, "Jenis-Jenis Kekhilafan Dalam Pemerolehan Bahasa Kedua" Dalam Nurhadi Dan Roekhan (Ed), Dimensi, Hlm. ٥٧

<sup>١٣</sup> I Nyoman Sudiana, "Analisis Kekhilafan Dalam Belajar Bahasa Kedua" Dalam Nurhadi Dan Roekhan (Ed) Ibid, Hlm. ٤٧

وبكلمة أخرى، لا يجوز على الطلاب أن يرتكبوا على الخطأ لأن الخطأ هو عائق في عملية التوكيل عن اللغة الثانية، وهذه عند السلوكية.

والثاني آراء عند الخلوقة التي ترون الخطأ بالإيجابي. الخطأ في تعليم اللغة الثانية هي شيء موجب، بل يدور دورا هاما، لأنها تقدير أن يكون منبعا مهما لأهل اللغة. يكون أيضا قسم مهم في عملية التدريس لأنها تصور دراجة التطوير في تعليم اللغة بعلامة الخاصة والقواعد الخاص.

عند خرسن وتيرل أن الخطأ في تعليم اللغة الثانية هي صيغة التعليم "الإملاء شيء فارغ"، بوجود قاعدة اللغة الثانية التي لم تعرف بها ولم يستولي بهل عند استعمال تلك اللغة، حتى يستعمل قاعدة اللغة الأولى التي مشبهة بها. هذه النظرية تسمى "المراقب". وبذلك، لا بد للمدرس أن يسرّ جهاد الطلاب وساعد بقدر ما يمكن، ولا يراه بشيء سلبي.<sup>١٤</sup>

من آرائ السابقة، أخذ الباحث الاستنباط على أن الخطأ هو شيء موجب في عملية التوكيل للغة الثانية، إما في تعليم الكبار أو الصغار. الخطأ ليس من المحتاج أن يخسى به لأن لا يمكن على أحد أن يطلاء منه مهما قد عمل كل عملية لمنع الخطأ. بكلمة أخرى، الخطأ هو جزء لا ينفصل في تعليم اللغة إلى توكيل بالكمل فيها للطلاب، وكذلك أن اللغة العربية صعوبة لغير المتخصصين.<sup>١٥</sup>

لكن في مثل هذا الحال، لا معنى له كل خطأ المظهر يستطيع أن يترك من غير إهتمام أو قدر بالإصلاح، خصوصا إذا نفس الخطأ يقع مرارا ومستمرًا. نفس الخطأ الذي يقع مستمرا وليس هناك الترقية المغزية تدل على فشال في عملية التعليم التطبيق، وكذلك من عوامل الطالب نفسه محدودة قدرته أو طريقة التعلم المستعمل.

---

<sup>١٤</sup> Sri Utari, *Metodologi*,...Hlm. ١٣٣.

<sup>١٥</sup> أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣)، ص. ٢٠.

## هـ. مفهوم تحليل الأخطاء وخطواتها

أن الإنسان ككائن اجتماعي يحتاج إلى لغة للتعبير وللحوار والنقاش مع الآخرين. واللغة هنا تثرى النفس وتعنى الحياة الإجتماعية والأدبية والفنية فهي ضرورة لازمة للحياة. وكثير من مشاكل الإنسان تيشأ من سوء إستعمال اللغة وما يترتب عليها من سوء الفهم.

وكل دارس اللغة الأجنبية قد اكتسب من قبل على الأقل لغة واحدة. بعبارة أخرى أن دارس الأجنبية له قدرة أو كفاية لغوية سبق اكتسابها. هذه الكفاية يمكن أن تساعده على الإدراك والفهم على تنظيم اللغة الأجنبية ثم استعمله عن طريقة صحيحة، بل من ناحية أخرى، الكفاية السابقة في اللغة الأولى ستقوده إلى تنبؤ غير صحيح في تركيب بنية لغوية،<sup>١٦</sup> حيث أن الدارس اللغة - في الغالب - يميل ميلا طبيعيا إلى أن ينقل بنية لغة الأولى إلى اللغة الأجنبية يتعلمها.

إن كل دارس اللغة له غاية شاملة يقدر على أن يتكلم أو أن يتصل باللغة الهدف عن طريقة صحيحة حتى لا توجد فيه الأخطاء. والواقع أن عملية تدريس اللغة الأجنبية لا تخلو من الأخطاء اللازمة ولا سيما في المرحلة الأولى. ولا شك فيه أن دراس اللغة الأجنبية سيوجه المشكلات التي تحدث أثناء عملية التدريس. تبعا لما قالها وربرب لادو فالمدرس سوف يجد بعض ظواهر تجعل اللغة صعوبة عليه حيث كان العناصر المشابهة للغته الأصلية سهلة، بينما تصعب عليه العناصر التي تختلف عما في لغته<sup>١٧</sup> وتلك الصعوبة تقودهم إلى الأخطاء.

ومن ثم قام علماء اللغة أولا بالمقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة بهدف تيسير المشكلات العملية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات. ويفصل علم اللغة التطبيقي مصطلح التحليل التقابلي، بدلا من علم اللغة التقابلي، إذ المقصود هنا تحليل لغوي يجري على اللغة التي هي موضع التعليم واللغة الأولى للمتعلم.

كانت عملية تدريس اللغة الأجنبية تحتاج إلى معرفة مصادر المشكلات بين اللغات حتى يستطيع المدرس العمل بإعداد المواد التعليمية بأحسن ما يمكن. ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف:

<sup>١٦</sup> Patsy M Lightbown, Nina Spade, *How Languages Are Learned*, (New York: Oxford University Press, ٢٠٠٠), Hlm. ٣٢

<sup>١٧</sup> محمد إسماعيل صبيي وإسحاق مُجد أمين، *التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء*،...ص. ١١٩.

١. فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.

٢. التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات.

٣. الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.<sup>١٨</sup>

مازال تحليل التقابل قد لعب دورا عظيما في عملية تعليم اللغة الأجنبية حتى ظهرت الآراء الجديدة تسئل عن الفوائد في تنفيذ عملية تحليل التقابل. وكما عرفنا أن منذ النصف الثاني من الستينات بدأت تظهر الدراسات المعارضة حول قيمة التحليل التقابلي في مجال تدريس اللغات وإعداد المواد التعليمية لها، فنجد بعضا ممن لا يرون كبير فائدة ترجى من التحليل التقابلي ومنهم من يرى أن التحليل التقابلي مفيد ولكن لا بد لنا من استكمال نتائجه والتحقق منها عن طريق تحليل الأخطاء.

فظهر مصطلح تحليل الأخطاء، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، أنهما يدرسان اللغة، أم تحليل الأخطاء فيدرس لغة المتعلم نفسه، لا يقصد لغته الأولى وإنما يقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم والذي لا شك فيه أننا جميعا نخطئ، ونخطئ عند تعلمنا وعند استعمالنا لها، ومن ثم فإن درس الأخطاء أمر مهم.

يجري تحليل الأخطاء عادة على مراحل آتية:

١. تحديد الأخطاء ووصفها.

٢. تفسيرها.

٣. تصويبها وعلاجها<sup>١٩</sup>

ويجب المدرس أن لا يهمل الأخطاء، بل على المدرس بالجهد على تصحيحها بأسرع ما يمكن. وبالنسبة إلى مشكلة لغوية فإنها ترجع إلى المطابقة بين اللغتين الأصل والهدف في صيغ الكلام ومعانيه وتراكبه الموجودة فهيمًا.

---

<sup>١٨</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس الدور التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانِب النظري)، مشروع

العربية للجميع، ص. ٨٤

<sup>١٩</sup> محمد إسماعيل صبيي وإسحاق مُجد أمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء،... ص. ٨٥

ولا ريب في أن لكل لغة خصائص اللغوية، وإنما الصعوبات في تعليم اللغة الأجنبية تقع في الفرق اللغوي وعناصر اللغة الأم التي تختلف كل الإختلاف بعناصر اللغة الهدف.

هذه الأخطاء تحدث أثناء تدريس اللغة لأن التلاميذ لا يعرفون قواعد اللغة الأجنبية المدروسة. وعندما نقارنه إلى أكثر أمثال فمن الممكن أن نجد هناك مصادر الأخطاء تقع في كيفية كتابة الأحرف العربية. ومن ثم، فالمدرس محتاج إلى القيام بعمل تحليل الأخطاء.

بيان من مراحل السابقة:

### أولاً: تحديد الأخطاء ووصفها<sup>٢٠</sup>:

إنّ درس الأخطاء من حيث التحديد والوصف يتبع قواعد منهجية يحسن أن نعرضها على النحو

الآتي<sup>٢١</sup>:

١. إنّ الأخطاء يقع فيها أفراد، ونحن لا ندرس -مع ذلك- أخطاء الفرد، لأننا حين نضع مقررات تعليمية إنما نضعها لجماعات، والمفروض أن تكون هذه الجماعات متجانسة في معايير العمر، والمستوى، والمعرفة اللغوية، واللغة الأولى أحياناً، ومن ثمّ فإنّنا ندرس الأخطاء التي تصدر عن جماعات متجانسة أيضاً، أي الأخطاء التي لها صفة الشبوع في هذه الجماعات.
٢. إنّ السمة الأولى للغة أنّها نظام، ونحن حين ندرس لغة المتعلمين إنّما ندرس نظاماً أيضاً، أي: أنّ الوصف اللغوي للأخطاء لا بد أن يكون منصباً على طبيعتها النظامية، فالأخطاء التي تتصف بذلك هي التي تكون مجالاً للدرس. وقد أثبتت التجربة أنّ المتعلم قد ينتج جملاً مقبولة وملائمة بالصدفة، والصدفة لا تمثل نظاماً، ومعنى ذلك: أنّ الخطأ والصواب ليس في الشيء ذاته، وإنما دليل على وجود نظام صحيح أو نظام خاطئ.

---

<sup>٢٠</sup>البدرأوى زهران، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي (تحليل الأخطاء)، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الآفاق العربية

١٤٢٩ هـ)، ص. ٢١

<sup>٢١</sup>عبدعبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص. ٥٢-٥٣

٣. يكاد يكون هناك اتفاق على أن الأخطاء نوعان: أخطاء قدرة، وأخطاء أداء، ووصف أخطاء القدرة مهمّ جدًّا خاصة في تعليم اللغة الأولى، ولكنّ معظم الجهد يتوجه إلى أخطاء الأداء، والأداء -كما ذكرنا- ضربان: أداء إنتاجي، وآخر استقبالي. والحق، أن الأداء الاستقبالي له أخطاؤه، لكنها أخطاء يصعب تحديدها والإمساك بها للأسف الشديد، لأنّ المتعلم للغة الأجنبية قد يتلقى كلاما ما فتكون استجابته إمءاء أو حركة معينة، وقد يأوي إلى الصمت، وليس من السهل أن نعرف أكان استقباله صحيحا أم خاطئا إلا إذا أنتج كلاما؛ وحين نتمكّن من معرفة طبيعة أخطاء الأداء الاستقبالي فإن ذلك سيفيد إفادة حقة في الكشف عن طبيعة قدرة التلقي اللغوي عند الإنسان. لذلك كله يتركز تحليل الأخطاء على الأداء الإنتاجي أو الأداء التعبيري كما يسميه بعضهم.

وحيث إنّ اللغة اتصال فإنّ أخطاء الأداء الإنتاجي يجب أن تستخلص من مواد في إطار اتصالي، ويجب أن نتنبّه إلى أنّ السلوك اللغوي داخل قاعة الدرس ليس كلّ سلوكا اتصاليا. ومن ثمّ، لا يصلح أن يكون مادة لدرس الأخطاء، وذلك كالتدريبات التي تتصف في كثير من الأحيان بالآلية، وإذا لا بد من مادة لغوية ينتجها المتعلم تلقائيا كالتعبير الحر، وكتابة المقال، والقصص، والحوار الشفوي الحر، وإن كان ذلك لا يعني استبعاد تصميم نماذج لاستخلاص الأخطاء.

٤. يجري وصف الأخطاء على كل مستويات الأداء، في الكتابة، والأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة. وبدهي أنّ وصف الخطأ يتمّ في إطار نظام اللغة، بمعنى: أنّ خطأ ما إنّما يدل على خلل ما في قاعدة من قواعد النظام، فالأخطاء الكتابية مثلا ليست مجرد خطأ في حرف من حروف الهجاء، لكنها قد تكون دليلاً قويا على فقدان قاعدة في نظام اللغة.

حين يخطئ متعلم فيكتب كلمت "كتابة" مصدر كتب بهاء "كتابه"، إنّما يخطئ في قاعدة من قواعد النظام اللغوي، لأنه لا يفرق بين التاء المربوطة الدالة على التأنيث، والهاء التي هي ضمير. والمتعلم الأجنبي الذي يقول: اشتريت ثلاثة كتاب، بدل أن يقول: ثلاثة كتب، إنّما يخطئ في قاعدة من قواعد النظام اللغوي التي تفرق بين ما يستخدم معدودًا، وما يستخدم غير معدود.

٥. لقد جرت دراسات كثيرة في تحليل الأخطاء، وانتهت إلى أنّ الأخطاء تكاد تنحصر في أنواع حذف عنصر، أو زيادة عنصر، أو اختيار عنصر غير صحيح، أو ترتيب العناصر ترتيباً غير صحيح. لذلك فإنّ وصف الأخطاء تتّجه في الأغلب إلى هذا التصنيف<sup>٢٢</sup>.

### ثانياً: تفسير الأخطاء<sup>٢٣</sup>:

وتفسير الأخطاء يأتي منطقياً بعد تحديدها ووصفها، والوصول إلى تفسير صحيح يعين بلا شك على الإفادة من هذا التحليل، وليست هناك كلمة جامعة على معايير التفسير، إذ كلّها موضع نقاش وجدل، لأنّ البرهنة على صوابها ليست أمراً سهلاً.

ولعلنا نبدأ أولاً بما هو قريب المنال، وهو المعيار الذي يفسّر الخطأ في ضوء التعليم؛ فالمتعلم يتلقى ما يتعلمه من اللغة من عينات معينة مختارة من هذه اللغة، وقد تنجم هذه الأخطاء بسبب طبيعة هذه العينات، وتصنيفها، وطريقة تقديمها. ولعل هذا من الأسباب الملحوظة في أخطاء تعليم العربية لأبنائها، ثم إن تعليم اللغة لا يحدث دفعة واحدة، وإنما يجري على فترات زمنية، وهذا أمر لا مناص منه، فتنشأ الأخطاء نتيجة المعرفة الجزئية باللغة، واللغة كما نعرف نظام داخلي مستقل مكتف بذاته، أي: أنّ أجزاءه كلّها مرتبطة ارتباطاً داخلياً، أو أنها نظام من الأنظمة، ومعنى ذلك: أنّ أي شيء لا يمكن أن نتعلّمه كاملاً. هذا هو المعيار الذي قد لا نختلف عليه، والذي يمكن معالجة أسبابه بوسائل مختلفة.

أما المعيار الثاني: فهو القدرة المعرفية عند المتعلم؛ إذ إنّ كلّاً منّا يتبع استراتيجية معينة في التعلم، في هذه الاستراتيجية ما هو كلي مشترك بين البشر، ومنها ما هو خاص بكل متعلم. أما الكلي: فقد دارت عليه دراسات نافعة لكنها لا تزال جزئية، وأما الخاص: فليس من السهل الوصول إليه، هذا إلى أنّ ما يجري في أعماق المتعلم من عمليات لا يزال العلم يطمح إلى الكشف عنه يوماً ما<sup>٢٤</sup>.

---

<sup>٢٢</sup> المرجع السابق، ص. ٥٣

<sup>٢٣</sup> البدرأوى زهران، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي (تحليل الأخطاء)،... ص. ٢١

<sup>٢٤</sup> عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،... ص. ٥٤

وأما المعيار الثالث: فهو موضع نقاش واسع، وهو الذي يتمسك به الباحثون في الوقت نفسه، لأنه يجعل دائرة التحليل أكثر تناسقاً فضلاً عن أنة يمدّنا ببعض النتائج الملموسة. هذا المعيار هو الذي يعرف بالتدخل، وتدور فكرته على المبدأ الآتي: إننا نتعلم مهارة جديدة على أساس مهارة موجودة تعلمناها قبلاً. ومعنى ذلك: أنه لا بد أن يحدث تدخل ما بين المهارتين عند التعلم، وهذا التدخل يكون نتيجة النقل، والنقل قد يكون أمامياً بأن تؤثر المهارة الموجودة على المهارة الجديدة، وقد يكون العكس، وهو ما يسمى: ارتجاعياً، وكل منهما قد يكون إيجابياً أو سلبياً. أما الإيجابي: فهو تيسير تعلم مهارة جديدة بسبب التشابهات بين المهارتين، وأما السليبي: فهو إعاقة تعلم مهارة جديدة بسبب الاختلاف بين المهارتين<sup>٢٥</sup>.

وإذا طبقنا هذا المبدأ العام عن المهارات على تعلم اللغة قلنا: إن كل متعلم يميل ميلاً طبيعياً إلى أن ينقل بنية لغته الأولى إلى اللغة الأجنبية التي يتعلمها، ومن هنا تنشأ المقولة النظرية الآتية: "إننا نستطيع أن نتنبأ بمشكلات تعلم اللغة الأجنبية على أساس أوجه الاختلاف بينها وبين اللغة الأم، ونستطيع أن نفسر هذه المشكلات على أساس أوجه الاختلاف بينها وبين اللغة الأم، ونستطيع أن نفسر هذه المشكلات على أساس أوجه الاختلاف هذه". ومن الواضح، أن هذه المقولة تستند إلى الافتراض الآتي: "إن فرصة حدوث مشكلات في تعلم اللغة الأجنبية تزيد نسبياً مع الاختلاف اللغوي بينها وبين اللغة الأم، وتقل هذه الفرصة بقلة هذا الاختلاف أو غيابه". وحدثت المشكلات هو ما يعرف بالتدخل، وعدم حدوثها يعرف بالتيسير.

على أنّ مبدأ التدخل نتيجة الاختلاف والتشابه بين اللغتين يتعرض لكثير من النقد، ذلك أنّ التحليل التقابلي -وهو الذي يتكفل بالوصول إلى الاختلاف والتشابه- يتنبأ بمشكلات لا تحدث على الإطلاق، ثم إنّ هناك مشكلات تحدث فعلاً ولا يتنبأ بها أصلاً<sup>٢٦</sup>.

ثم إنّ الاختلافات بين اللغتين لا تؤدي آلياً إلى مشكلات في تعلم اللغة الأجنبية، بل إنها قد تقلل هذه المشكلات، وقد لوحظ أنّ التدخل بين اللغات المتقاربة أقوى منه بين اللغات غير المتقاربة، وهناك أمثلة كثيرة لهذا التدخل على مستويات الصوت والكلمة والجملة والمعجم، تم رصدها بين اللغات الأوروبية المتقاربة

---

<sup>٢٥</sup> المرجع السابق، ص. ٥٥

<sup>٢٦</sup> المرجع السابق، ص. ٥٦

كالإنجليزية والألمانية مثلاً، ومنها: الأمثلة الخاصة بالنظائر المخادعة التي أشرنا إليها آنفاً، وهي لا توجد عادة بين اللغات المتباعدة، وكثير من هذه المشكلات لا ترصد مثلاً بين متعلمي الإنجليزية من أبناء العربية.

ومع ذلك، فإنّ مبدأ التدخل لا يزال معياراً صالحاً لتفسير كثير من الأخطاء إلى أن يكون في أيدينا معرفة واضحة عن عمليات التعلم الداخلية التي يجريها المتعلمون عند تلقيهم اللغة.

### ثالثاً: تصويب الأخطاء<sup>٢٧</sup>:

من الواضح أنّ كل شيء في علم اللغة التطبيقي يدرس للإسهام في حلّ مشكلة عملية، وعلى ذلك فإنّ الأخطاء لا تدرس لذاتها، صحيح أنها تفيد إفادة محققة في الكشف عن طبيعة التعلم.

ومن الواضح أيضاً أن تصويب الأخطاء لا يتم إلا بعد معرفة أسبابها، وليس من اليسير الوصول إلى هذه الأسباب بدرجة تقرب من اليقين، لأنّها قد ترجع إلى الاستراتيجية الداخلية التي يتبعها المتعلم، وقد ترجع إلى تدخل اللغة الأم. وتصويب الأخطاء لا يتم بإعادة تقديم المادة مرة أخرى، كما هو حادث مثلاً فيما يعرف بدروس التقوية في المدارس العربية، وإنما يكون بمعرفة مصدر الخطأ، ثم تقديم المادة الملائمة.

ومهما يكن من أمر، فإن تحليل الأخطاء له فوائد نظرية وأخرى عملية، فعلى الجانب النظري يختبر تحليل الأخطاء نظرية علم اللغة النفسي في تأثير النقل من اللغة الأم، فتثبت صحتها أو خطأها، وهو يعد عنصراً مهماً في دراسة تعلم اللغة، ثم إنّ تحليل الأخطاء يقدم إسهاماً طيباً عن الخصائص الكلية المشتركة في تعليم اللغة الأجنبية، وهو يكشف عن كثير من الكليات اللغوية.

وعلى الجانب العملي يعد تحليل الأخطاء عملاً مهماً جدّاً للمدرس، وهو عمل متواصل، يساعده على تغيير طريقته أو تطوير المادة، أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه. ولكنّ أهميته الكبرى تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط في المقررات الدراسية، والمقررات العلاجية، وإعادة التعليم، وتدريب المعلمين أثناء العمل.

---

<sup>٢٧</sup>المرجع السابق، ص. ٥٦-٥٧

وتختص قواعد النحو بتحدد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها، أى أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أي يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أي لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الكلام). وأما قواعد الصرف فتختص ببنية الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تغيير بالزيادة أو بالنقص.<sup>٢٨</sup>

البحث عن النحو هي مركبة، ليكون آخرها على ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم - من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، أو بقاء على حالة واحدة، من غير تغيير. والصرف يبحث عن مفردة، لتكون على وزن خاص وهيئة خاص. فالصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء، والنحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.<sup>٢٩</sup>

ومن موضوع الصرف هو الإسم المتمكن (أي المعرب) والفعل المتصرف. فلا يبحث عن الأسماء المبنية، ولا عن الأفعال الجامدة ولا عن الحروف. فأما النحو يبحث عن تغيير أواخر الكلمة وللنحو أربعة أنواع هي الرفع والنصب والجر والجزم. فالفعل المعرب يتغير آخره بالرفع والنصب والجر مثل، (يَكْتُبُ، ولن يكتب، ولم يكتب).<sup>٣٠</sup> ومعرفته ضرورية لكل من يزاول الكتابة والخطابة ومدارسة الآداب العربية.

وعلم الكتابة هي يعرف به كيفية كتابة الألفاظ العربية منفردة ومجمعة بدءاً من الكلمة والجملة والفقرة والموضوع، ليحترز عن الخطأ في الكتابة، فيحترز عن الخطأ في القراءة، ويحترز عن الخطأ في المعنى أو الدلالة، أو الفهم الذي هو الغاية من كل كتابة وقراءة.<sup>٣١</sup> ومن فن الكتابة في اللغة العربية هي الإملاء والإنشاء والخط وغير ذلك. وقد اختر الباحث الإنشاء لموضوعه.

---

<sup>٢٨</sup> فؤاد النعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (دمشق: دار الحكمة، دس)، ص. ٢.

<sup>٢٩</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية.....، ص، ٥-١٢

<sup>٣٠</sup> المرجع السابق، ص. ١٤.

<sup>٣١</sup> حسني عبد الجليل يوسف، علم كتابة اللغة العربية والإملاء الأصول - والقواعد - والطرق، (القاهرة: دار السلام

الإنشاء معناه لغة هي الإيجاد<sup>٣٢</sup> والخلق لا من العدم وإنما من مادة أخرى. ولما كان الإنشاء مصدراً، لنشأ، الفعل الذي يدل على الارتفاع والنمو، فالإنشاء إذا إيجاد مع الارتفاع والسمو، وهذا ما أشّر إليه من ضرورة الجودة والاتقان في الكلام المنشأ.

الإنشاء اصطلاحاً، يذهب أهل العربية من نحاة وبيانين إلى تقسيم الكلام إلى إنشاء وخبر، وإلى أن الكلام الإنشائي هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب، المثال في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا). وعند الأقدمين أن الإنشاء هو استنباط المعاني، والتعبير عنها بلفظ ملائم. وعند المحدثين الإنشاء هو الكتابة الجيدة. وماهية الإنشاء هو تعبير في قالب لفظي يوحي بأغراض المتكلم.<sup>٣٣</sup> والإنشاء ينقسم إلى قسمين، هما الإنشاء الطلي وغير طلي. فالإنشاء طلي هي ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، وهو خمسة أنواع، هي الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. أما الإنشاء غير الطلي هو ما لا يستدعي مطلوباً، وله أساليب وصيغ كثيرة منها: صيغ المدح والذم، والتعجب، والقسم.<sup>٣٤</sup>

ومن الخلاصة على ضرورة الإنشاء والاتجاه إليه، فلا شيء، في الرأي، يجب أن يحول بين المثقفين والإجادة في الإنشاء، أيا كان مدى تثقفهم ولونه، أو ميلهم في العلوم والمعارف، لأن الحاجة إلى الكتابة الإنشائية، ليست موقوفة على فئة دون أخرى، فهي أداة التعبير في سائر حقول المعرفة. ومن ينكر أهمية الأسلوب في أداء المعاني العملية والفلسفية والأدبية.

## و. قواعد النحو<sup>٣٥</sup>

النحو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها.

### ١. أقسام الكلمات العربية<sup>٣٦</sup>

---

<sup>٣٢</sup> أنظر في "قاموس البشري: عربي- إندونيسي، إندونيسي- عربي"، الذي كتبه كياهي الحاج منور عبد الفتاح وكياهي الحاج اديب بشري، (سورابايا: فوستاك فروكريسف، ١٩٩٩)، ص. ٧١٩. معن الإنشاء هو الإيجاد.

<sup>٣٣</sup> عمر فاروق الطباع، الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، (بيروت-لبنان: مكتبة المعارف، ١٩٩٣)، ص. ١٤٣.

<sup>٣٤</sup> عبد العزيز عتيق، علم المعاني في البلاغة العربية، (بيروت- لبنان: دار النهضة العربية، دس) ص. ٦٩-٧٢.

<sup>٣٥</sup> فؤاد النعمة، قواعد اللغة العربية، (دار الحكمة)، ص: ١٧

تنقسم الكلمات العربية إلى ثلاثة أقسام: اسم - فعل - حرف

أ) الاسم هو كل كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان. مثل : رجل - أسد - زهرة - حائط - القاهرة - شهر - نظيف - استقلال

ب) الفعل هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص. مثل : كتب - ذهب - يجري - ينطق - أكل

ت) الحرف هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها. مثل : في - أن - هل - لم.

## ٢. الجملة وأنواعها

الجملة المفيدة : هي كل ما تركيب من كلمتين أو أكثر، أفاد معنى تاما، وتنقسم الجملة إلى قسمين:

أ) جملة اسمية : وهي التي تبدأ باسم أو بضمير مثل : العلم نور

ب) جملة فعلية : وهي التي تبدأ بفعل مثل : حضر الرجل

## ٣. الفعل وأقسامه<sup>٣٧</sup>

أ) ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماضٍ ومضارع وأمر

١) الفعل الماضي : وهو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي مثل : سَمِعْتُ

مِنْ أُمِّي قِصَّةً طَرِيفَةً

٢) الفعل المضارع : وهو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر، أو المستقبل

مثل : سَأَسْمَعُ مِنْ أُمِّي قِصَّةً طَرِيفَةً

٣) فعل الأمر : وهو كل فعل يطلب به حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل مثل :

قالت لي أمي : اسْمَعِ مِنِّي هَذِهِ الْقِصَّةَ

ب) ينقسم الفعل باعتبار معناه إلى المتعدي واللازم.

---

<sup>٣٦</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح : في قواعد اللغة العربية، الجزء الأول، (لبنان : دار المعارف)، ص. ١٣ -

فاللازم هو ما لا ينصب المفعول به، والفعل المتعدي هو الذي ينصبه. المثال لللازم : نَزَلَ المِطْرُ  
وللمتعدي : مَزَّقْتُ القِرْطَاسَ

ج) ينقسم الفعل باعتبار قوة أحرفه إلى قسمين : صحيح ومعتل.<sup>٣٨</sup>

فالصحيح : ما كانت أحرفه الأصلية أحرفا صحيحة مثل : ضرب. وهو ثلاثة أقسام : سالم  
ومهموز ومضاعف.

(١) السالم : ما لم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة ولا همزة ولا مضاعف مثل : ذهب.

(٢) المهموز : ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة، وهو ثلاثة أقسام : مهموز الفاء كأخذ،  
ومهموز العين كسأل، ومهموز اللام : كقرأ.

(٣) المضاعف : ما كان أحد أحرفه الأصلية مكررا لغير زيادة، وهو قسمان : مضاعف ثلاثي  
مثل : مدد، ومضاعف رباعي مثل : زلزل

والفعل المعتل : ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة، مثل : وعد وقام وجرى. وهو أربعة  
أقسام : مثال وأجوف وناقص ولفيف

(١) المثال : ما كان فاء فعله حرف علة كَوَعَدَ

(٢) الأجوف : ما كان عين فعله حرف علة كَقَامَ

(٣) الناقص : ما كان لام فعله حرف علة كَجَرَى

(٤) اللفيف : ما كان فيه حرفان من أحرف العلة، وهو قسمان : اللفيف المقرون : ما كان  
حرفا العلة في مجتمعين مثل : طَوَى، واللفيف المفروق : ما كان حرفا العلة فيه متفرقين،  
مثل : وَقَى.

د) الفعل بحسب الأصل قسمان هما المجرد والمزيد، فالمجرد ما كانت أحرف ماضية كلها أصلية أي  
لا زاد فيها نحو : ذَهَبَ وَقَشَعَرَ. والمزيد ما كان بعض أحرف ماضية زائدا على الأصل نحو :  
اسْتَقَامَ.

<sup>٣٨</sup> الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (المكتبة العصرية)، ص : ٤١

هـ) فعل التعجب، للتعجب صيغتان وهما : "ما أفعلُهُ" نحو مَا أَجْمَلَ السَّمَاءَ، و "أفعل بِهِ" نحو أَكْرَمَ بِالْعَرَبِ

و) أفعال المدح والذم

أفعال المدح هي : (نِعْمَ وَحَبِّ وَحَبِّدًا)، مثل نِعَمَ الطَّعَامِ الخَبِزِ. وأفعال الذم هي : (بئس وساء ولاحببًا)، مثل : بئس الرجل زيد.<sup>٣٩</sup>

#### ٤. الإسم وأقسامه<sup>٤٠</sup>

أ) الموصوف والصفة

فالاسم على ضربين : موصوف وصفة.

فالاسم الموصوف : ما دلّ على ذات الشيء وحقيقته. وهو موضوع لثحمل عليه الصفة : كرجلٍ ومجرٍ وجهلٍ. ومنه المصدر وإسما الزمان والمكان وإسم الآلة. وهو قسمان : اسم عينٍ واسم معنًى. فاسم العين : ما دلّ على معنى بذاته : كفرسٍ وحجرٍ. واسم المعنى : ما دلّ على معنى لا يقوم بذاته، بل يقوم بغيره. ومعناه، إما وجوديٌّ : كالعلم والشجاعة والجود وإما عدميٌّ : كالجهل والجبن والبخل.

والاسم الصفة : ما دلّ على صفة شيء من الأعيان أو المعاني، وهو موضوع لثحمل على ما يوصف به. وهو سبعة أنواع : اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، والمصدر الموصوف به، والاسم الجامد المتضمن معنى الصفة المشتقة، واسم المنسوب.<sup>٤١</sup>

ب) المذكر والمؤنث<sup>٤٢</sup>

الاسم : إما مذكر وإما مؤنث

<sup>٣٩</sup> المرجع السابق، ص : ٧٤

<sup>٤٠</sup> المرجع السابق، ص : ٩٧

<sup>٤١</sup> المرجع السابق، ص : ٩٩

فالمذكر : ما يصحّ أن تشير إليه بقولك (هذا) : كرجلٍ وحصانٍ وقمرٍ وكتابٍ. وهو قسمان :  
حقيقيٌّ وهو ما يدلّ على ذكر من الناس أو الحيوان : كرجل وصبيّ وأسدّ وجمل، ومجازيٌّ : وهو  
ما يُعاملُ مُعاملةَ الذّكر من الناس أو الحيوان وليس منها : كبدرٍ وليلٍ وبابٍ.  
والمؤنث : ما يصحّ أن تشير إليه بقولك : (هذه) : كامرأةٍ وناقَةٍ وشمسٍ ودارٍ. وهو أربعة أقسامٍ:  
لفظيٌّ ومعنويٌّ وحقيقيٌّ ومجازيٌّ.<sup>٤٣</sup>

وللتأنيث ثلاث علامات : التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألفه الممدودة : كفاطمة  
وسلمى وحسنا.

(ج) المقصور والممدود والمنقوص<sup>٤٤</sup>

الإسم المقصور : هو اسم معرب آخره ألفٌ ثابتةٌ، سواءً أكتبت بصورة الألف : كالعصا، أم  
بصورة الياء : كموسى.

الاسم الممدود : هو اسم معرب، آخره همزة قبلها ألفٌ زائدةٌ، مثل : (السماء والصحراء)  
الإسم المنقوص : هو اسمٌ معرب آخره ياءٌ ثابتةٌ مكسورةٌ ما قبلها، مثل : (القاضي والرّاعي).

(د) اسم الجنس واسم العلم

الاسم أيضاً على نوعين : اسم جنس، واسم علم.

اسم الجنس : هو الذي لا يختصّ بواحد دون آخر من أفراد جنسه : كرجل وامرأة ودار وكتاب  
وحصان.

ومنه الضمائر : وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام. فهي أسماء  
أجناس، لأنها لا تختصّ بفرد دون آخر.

اسم العلم : اسم يدلُّ على معيّن، بحسب وضعه، بلا قرينة : كخالد وفاطمة ودمشق والنيل.  
ومنه أسماء البلاد والأشخاص والدول والقبائل والأنهار والبحار والجبال.

<sup>٤٣</sup>الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية،...ص: ٩٩

<sup>٤٤</sup> Hifni Bek Dayyab, Kaidah Tata Bahasa Arab : Nahwu, shorof, dan balaghoh .....hlm. ١٥١

## هـ) الضمائر وأنواعها

الضمير : ما يكتفى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب، فهو قائم مقام ما يكتفى به عنه، مثل :  
(أنا وأنت وهو)، وكالتاء من (كتبتُ وكتبتِ وكتبت) وكالواو من (يكتبون).

وهو سبعة أنواع : متصل، ومنفصل، وبارز، ومستتر، ومرفوع، ومنصوب، ومجرور.

الضمير المتصل هو الذي لا ينطق به وحده ويتصل دائما بكلمة أخرى، مثل : أنا تَلْمِيذَةٌ

الضمير المنفصل هو ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى، مثل : دَعَوْتُكَ

الضمير المستتر هو الضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ مثل : أَكْرِمُ الضَّيْفَ

و) أسماء الإشارة<sup>٤٥</sup> هي أسماء تدل على معين مشار إليه وهي ذا للمفرد المذكر، ذِه للمفردة المؤنثة،  
ذان للمثنى المذكر، تان للمثنى المؤنث، أولاء لجمع العقلاء من ذكر أو إناث نحو ذَا طَالِبٍ  
مُجْتَهِدٌ، ذِه طَلَبَةٌ مُجْتَهِدَةٌ، ذَانِ طَالِبَانِ مُجْتَهِدَانِ، تَانِ طَالِبَتَانِ مُجْتَهِدَتَانِ، أولاء طُلَّابٌ مُجْتَهِدُونَ.

ز) الأسماء الموصولة وهي ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة. والاسماء الموصولة  
هي : الذي للمفرد المذكر، التي للمفردة المؤنثة، اللذان للمثنى المذكر، اللتان للمثنى المؤنث،  
الذين لجماعة الذكور واللاتي لجماعة الإناث، مَنْ للعاقل مطلقا، ما لغير العاقل مطلقا نحو جَاءَ  
الَّذِي يُسَافِرُ، جَاءَتِ الَّتِي تُسَافِرُ، جَاءَ الَّذِينَ يُسَافِرُونَ، جَاءَتِ اللَّاتِي يُسَافِرْنَ، أَحَبُّ مَنْ يُبَدِّلُ  
مُجْتَهِدَةً، يَشْرَحُ الْأُسْتَاذُ مَا لَا أَفْهَمُ عَنِ الدَّرْسِ.

ح) النكرة والمعرفة فالنكرة هي اسم يدل على شئ غير معين ككِتَابٍ وَمَنْزِلٍ وَدَرَسٍ والمعرفة هي اسم  
يدل على شئ معين كعُثْمَانَ وَفَارِسٍ وَأَنْتَ

<sup>٤٥</sup> علي الجارم مصطفى أمين، علم النحو الجزء الثاني، (كونتور فونوركو)، ص: ١٤١

خ) أسماء الأفعال هي كلمات تدل على ما يدل عليه الفعل غير أنها لا تقبل علامته. وهو إما أن يكون بمعنى الفعل الماضي مثل هَيَّهَاتَ بمعنى بَعُدَ، أو بمعنى الفعل المضارع مثل أُفٍّ بمعنى أتضجّر، أو فعل الأمر مثل آمينَ بمعنى استجبت.

## ٥. تصريف الأسماء

أ) إعراب جمع المذكر السالم يعرف بالواو وينصب ويجر بالياء مثل فَلَحَ الْمُجْتَهِدُونَ، نُحِبُّ الْمُجْتَهِدِينَ، نُشَجِّعُ عَلَى الْمُجْتَهِدِينَ.

ب) إعراب جمع المؤنث السالم يرفع بالضممة، وينصب ويجر بالكسرة مثل جَاءَتِ الْأُمَّهَاتُ، نُحْتَرِّمُ الْأُمَّهَاتِ، نَظَرْتُ إِلَى الْأُمَّهَاتِ.

## ٦. مباحث الفعل<sup>٤٦</sup>

أ) أحوال بناء الفعل الماضي وهي بني على الفتح إلا إذا اتصلت به واو الجماعة فيبنى على الضم، أو اتصلت به التاء المتحركة أو نون النسوة أو "نا" الدالة على الفاعل فيبنى على السكون مثل فَتَحْتُ الْكِتَابَ فَتَحًا

ب) أحوال بناء الأمر وهي إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، كذلك إذا اتصلت به نون النسوة فيبنى على السكون. ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد. ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر. ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة مثل افْتَحَ كِتَابَكَ، افْتَحَنَ كِتَابُكَ، افْتَحَنَ كِتَابُكَ، افْتَحَنَ كِتَابُكَ، افْتَحَا كِتَابَكُمْ، افْتَحُوا كِتَابَكُمْ، افْتَحِي كِتَابَكَ.

<sup>٤٦</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، علم النحو الجزء الثاني، (كونتور فونوركو)، ص. ١٩.

ج) أحوال بناء المضارع يبنى الفعل المضارع على الفتح إن اتصلت به نون التوكيد، ويبنى على السكون إن اتصلت به نون النسوة، ويعرب فيها عدا ذلك مثل لَأَقْرَأَنَّ الْكِتَابَ، الطَّالِبَاتُ يَقْرَأْنَ الْكِتَابَ.

## ٧. الأسماء الممنوعة من الصرف<sup>٤٧</sup>

ويسمى الممنوع من الصرف هو ما لا يجوز أن يلحقه تنوين ولا كسرة كأحمد وعصافير وعطشان.

## ٨. مرفوعات الأسماء

أ) الفاعل هو اسم مرفوع تقدمه فعل، ودل على الذي فعل الفعل نحو تَعَلَّمَ الطَّالِبُ.

ب) المبتدأ والخبر فالمبتدأ اسم مرفوع في أول الجملة والخبر هو اسم مرفوع يكوّن مع المبتدأ جملة مفيدة نحو المَعْلَمُ حَاضِرٌ فَالمَعْلَمُ مبتدأ وحَاضِرٌ خبر.

ج) نائب الفاعل هو اسم مرفوع حلّ محلّ الفاعل بعد حذفه نحو تُسْمَعُ النَّصِيحَةُ.

د) كان وأخواتها وتدخل كان على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها نحو كَانَ الْبِنَاءُ قَوِيًّا. فأخوات كان هي صارَ، وَلَيْسَ، وَأَصْبَحَ، و أَمْسَى، وَأَضْحَى، وظلَّ، وبَاتَ.

## ٩. منصوبات الأسماء<sup>٤٨</sup>

أ) المفعول به هو اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل نحو رَمَى الصَّيِّدُ الشَّبَكَةَ.

ب) المفعول المطلق هو اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ويجيء بعد الفعل لتأكيد، أو لبيان نوعه أو عدده نحو سَارَتِ السَّيْرَةُ سَيْرًا.

<sup>٤٧</sup> أحمد هاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ص. ١٧٣

<sup>٤٨</sup> علي الجارم مصطفى أمين، علم النحو الجزء الأول، (كوتور فونوركو)، ص. ١١٥ - ١٢٤.

ج) المفعول لأجله هو اسم منصوب يبين سبب الفعل وعلة حصوله نحو قَامَ الطُّلَّابُ فِي الفَصْلِ إِحْتِرَامًا لِلأُسْتَاذِ.

د) المفعول فيه<sup>٤٩</sup> يسمى ظرفا وهو ظرف الزمان وظرف المكان، فظرف الزمان هو اسم منصوب يبين الزمان الذي حصل فيه الفعل مثل يَشْتَدُّ البَرْدُ صَبَاحًا، وظرف المكان هو اسم منصوب يبين المكان الذي حصل فيه الفعل مثل إِحْتَفَى الوَلَدُ وَرَاءَ البَابِ.

هـ) الحال هو اسم منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل، ويسمى كل من الفاعل أو المفعول به صاحب الحال مثل جَاءَ الوَلَدُ مَسْرُورًا.

و) التمييز هو اسم يذكر لبيان المراد من اسم سابق يصلح لأن تراد به اشياء كثيرة مثل إِشْتَرَيْتُ رَطْلًا لَبِنًا

ز) المستثنى<sup>٥٠</sup>

(١) المستثنى بإلا ويسمى الاسم الذي يقع بعد إلا مستثنى ويسمى الاسم الذي يجيء قبلها ويشتمل في المعنى على ما بعدها مستثنى منه مثل قَامَ الطُّلَّابُ إِلاَّ وَاحِدًا.

(٢) المستثنى بغير وسوى فيجرّ الاسم الذي بعدهما بالإضافة ويثبت لهما من أنواع الإعراب ما ثبت للاسم الذي بعد إلا مثل صَامَ العُلَامُ رَمَضَانَ غَيْرَ يَوْمٍ.

(٣) المستثنى بخلا وعدا وحشا وينصب الاسم بعدها مفعولا به على أنها أفعال، أو يجز على أنها أحرف جرّ، فإن سبقت "ما" خلا أو عدا وجب النصب مثل زُرْتُ أَصْدِقَائِي خَلَا إِثْنَيْنِ.

ح) المنادى هو اسم يذكر بعد يا أو إحدى أخواتها طلبا لإقبال مدلوله مثل يَا حَارِسَ المِسْكَنِ دَعِ الكَسَلَ.

<sup>٤٩</sup>الأستاذ إمام سوباكر أحمد، قواعد اللغة العربية الجزء الثاني، (فونوروكو: جامعة دار السلام الإسلامية)، ص. ١٥

<sup>٥٠</sup>الحاج مشهودي سوباري، النحو الثالث : ملزمة مقررة للفصل السادس بجميع أقسام الكليات، (فونوروكو: جامعة دار

## ١٠. المضاف والمضاف إليه<sup>٥١</sup>

فالمضاف اسم نسب إلى اسم بعده، فتعرف بسبب هذه النسبة أو تخصص المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان متنوناً قبلها، وتحذف نونه إذا كان مثني أو جمع مذكر سالماً مثل كِتَابُ مُحَمَّدٍ مُفِيدٌ.

## ١١. التوابع

(١) النعت لفظ يدل على صفة في اسم قبله ويسمى الاسم الموصوف منعوتاً مثل رَبِحَ التَّاجِرُ الأَمِيرُ.

(٢) التوكيد هو تابع يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهمه السامع مما ليس مقصوداً وهو نوعان : معنوي ولفظي فالأول يكون بالفاظ : النَّفْسُ والعَيْنُ وكُلُّ وَجْمِيعٌ وَكِلَا وَكِلْتَا ويجب أن يتصل كل منها بضمير يطابق المؤكد والثاني يكون بإعادة اللفظ اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة مثل حَادِثَتِي الأُسْتَاذُ نَفْسُهُ، لَأَ أَعْمَلُ الغِشَّ.

(٣) العطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الحروف وهي الواو والفاء وثم وأو وأم ولا وبأل ولكن وحتي مثل نَجَحَ عَلِيٌّ وَصَدِيقُهُ.

(٤) البدل هو تابع ممهّد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته مثل تَهَدَّمَتِ المسجِدُ مَنَارَتُهُ.

## ١٢. المبني والمعرب

الكلمات تنقسم إلى قسمين : ما يثبت آخره على حال واحدة في جميع التراكيب ويسمى مبنيًا، وما يتغير آخره ويسمى معرباً. الحروف كلها مبنية، وجميع الأفعال الماضية، وجميع الأفعال الأمر والأول مثل أين كتابك؟ والثاني في الفعل المضارع "يَنْجَحُ" يَنْجَحُ عَلِيٌّ، أَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ يَنْجَحَ.

## ١٣. الأسماء الخمسة وإعرابها<sup>٥٢</sup>

<sup>٥١</sup> علي الجارم مصطفى أمين، علم النحو، الجزء الرابع، (كونتور فونوركو)، ص. ٩

هي أب وأخ وحم وفو وذو، وهي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجرّ بالياء نحو جاءَ أبو عليّ،  
نَظَرْنَا أباَ عَلِيٍّ، مَشِينَا بِأبي عَلِيٍّ.

ز. قواعد الصرف<sup>٥٣</sup>

## ١. معنى التصريف

التصريف لغة : التغيير. ومنه تصريف الرياح، أي : تغييرها. واصطلاحاً : هو العلم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال وشبه ذلك.  
وهو يطلق على شيئين :

الأول : تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة، لضروب من المعاني : كتحويل المصدر إلى صيغ الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما، وكالنسبة والتصغير.

والآخر : تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام.

فتصريف الكلمة : هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها. ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال. ومعرفة ذلك كلّهُ تُسمّى (علم التصريف أو الصرف).

## ٢. اشتقاق الأفعال

الإشتقاق في الأصل : أخذُ شِقِّ الشيء، أي : نصفه، ومنه اشتقاق الكلمة من الكلمة، أي : أخذها منها.

<sup>٥٢</sup> علي الجارم مصطفى أمين، علم النحو الجزء الثالث، (كونتور فونوركو)، ص. ٦٠.

<sup>٥٣</sup> فؤاد نعمة، قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية)، ص. ٥ - ٢٠٠.

وفي الإصطلاح : أخذ كلمة من كلمة، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف، مع تغاير في الصيغة، كما تأخذ (اكتُبْ) من (يكتُبُ)، وهذه من (كتب) وهذه من (الكتابة).

وهذا التعريف إنما هو تعريف الإشتقاق الصغير وهو المبحوث عنه في علم التصريف. وهناك نوعان من الإشتقاق : الأول أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى دون الحروف : كجذب وجبذ. ويسمى الإشتقاق الكبير. والآخر : أن يكون بين الكلمتين تناسب في مخارج الحروف : كنهق ونعق. ويسمى الإشتقاق الأكبر.

٣. أوزان الأفعال : الفعل الثلاثي المجرد له ستة أوزان، وتسمى أيضا أبواب الثلاثي المجرد وهي:

- (١) فَعَلَ - يَفْعَلُ - أَفْعَلُ، المثال : نَصَرَ - يَنْصُرُ - أَنْصُرُ.
- (٢) فَعَلَ - يَفْعَلُ - إِفْعَلُ، المثال : ضَرَبَ - يَضْرِبُ - إِضْرِبُ.
- (٣) فَعَلَ - يَفْعَلُ - إِفْعَلُ، المثال : فَتَحَ - يَفْتَحُ - إِفْتَحُ.
- (٤) فَعَلَ - يَفْعَلُ - إِفْعَلُ، المثال : عَلِمَ - يَعْلَمُ - إِعْلَمُ.
- (٥) فَعَلَ - يَفْعَلُ - أَفْعَلُ، المثال : حَسَنَ - يَحْسُنُ - أَحْسَنُ.
- (٦) فَعَلَ - يَفْعَلُ - إِفْعَلُ، المثال : حَسِبَ - يَحْسِبُ - إِحْسِبُ.

٤. التصريف والمراد به هو تصريف الأفعال مع الضمائر التي اتصلت بها أي تحويلها من شكل إلى آخر بحسب فاعله وهو يشمل على ثلاثة مباحث.

أ في تصريف الأفعال الماضية ويتصرف الفعل الماضي بحسب فاعله من الضمائر إلى أربعة عشر مثالا. وهي ثلاثة للغائب، وثلاثة للغائبة، وثلاثة للخاطب، وثلاثة للمخاطبة، واثنان للمتكلم.

الجدول (٢)

بيان طريق تصريف الفعل الماضي

الرقم	الدلالة	الكلمات	الفاعل من الضمائر
١	الغائب	فَعَلَ	ضمير مستتر جواز تقديره "هو"
٢	الغائبان	فَعَلَا	ألف التثنية
٣	الغائبون	فَعَلُوا	واو الجماعة
٤	الغائبة	فَعَلَتْ	ضمير مستتر جواز تقديره "هي"
٥	الغائبتان	فَعَلَتَا	ألف التثنية
٦	الغائبات	فَعَلْنَ	نون النسوة
٧	المخاطب	فَعَلْتَ	التاء المحركة
٨	المخاطبان	فَعَلْتُمَا	التاء المتحركة "كما"
٩	المخاطبون	فَعَلْتُمْ	التاء المتحركة "كم"
١٠	المخاطبة	فَعَلْتِ	التاء المتحركة "ت"
١١	المخاطبتان	فَعَلْتُمَا	التاء المحركة "كما"
١٢	المخاطبات	فَعَلْتُنَّ	التاء المحركة "تن"
١٣	المتكلم بنفسه	فَعَلْتُ	التاء المتحركة "ت"
١٤	المتكلم مع غيره	فَعَلْنَا	النون الدالة على الفاعل "نا"

ب في تصريف الأفعال المضارع ويتصرف الفعل المضارع بحسب فاعله من الضمائر إلى أربعة

عشر مثالا كما يجري في الماضي، وهي : ثلاثة الغائب، وثلاثة للغائبة، وثلاثة للمخاطب

وثلاثة للمخاطبة واثنان للمتكلم.

الجدول (٣)

بيان طريق تصريف الفعل المضارع

الرقم	الدلالة	الكلمات	الفاعل من الضمائر
١	الغائب	يَفْعُلُ	ضمير مستتر جواز تقديره "هو"
٢	الغائبان	يَفْعُلَانِ	ألف التثنية
٣	الغائبون	يَفْعُلُونَ	واو الجماعة
٤	الغائبة	تَفْعُلُ	ضمير مستتر جواز تقديره "هي"
٥	الغائبتان	تَفْعُلَانِ	ألف التثنية
٦	الغائبات	يَفْعُلْنَ	نون النسوة
٧	المخاطب	تَفْعُلُ	ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"
٨	المخاطبان	تَفْعُلَانِ	ألف التثنية
٩	المخاطبون	تَفْعُلُونَ	واو الجماعة
١٠	المخاطبة	تَفْعُلِينَ	ياء المخاطبة
١١	المخاطبتان	تَفْعُلَانِ	ألف التثنية
١٢	المخاطبات	تَفْعُلْنَ	نون النسوة
١٣	المتكلم بنفسه	أَفْعُلُ	ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا"
١٤	المتكلم مع غيره	نَفْعُلُ	النون الدالة على الفاعل "نا"

ج. في تصريف أفعال الأمر ويتصرف فعل الأمر بحسب فاعله من الضمائر إلى ثلاثة أمثلة،

وهي ثلاثة للمخاطب وثلاثة للمخاطبة.

الجدول (٤)

بيان طريق تصريف فعل الأمر

الرقم	الدلالة	الكلمات	الفاعل من الضمائر
١	المخاطب	أَفْعُلْ	ضمير مستتر جواز تقديره
٢	المخاطبان	أَفْعُلَا	ألف التثنية
٣	المخاطبون	أَفْعُلُوا	واو الجماعة
٤	المخاطبة	أَفْعُلِي	ياء المخاطبة
٥	المخاطبتان	أَفْعُلَا	ألف التثنية
٦	المخاطبات	أَفْعُلْنَ	نون النسوة

٥. **المزيدات في الأفعال** : إن نقل أوزان المجرد إلى أوزان المزيد له أغراض وفوائد كثيرة لا يمكن ذكرها

كلها لندرة استعمالها في كلام العرب فذكره الباحث هنا أهم هذه الفوائد

(١) وزن "أَفْعَلْ" يراد به غالبا :

أ) التعدية أي يجعل الفعل اللازم متعديا نحو أَكْرَمَ مُحَمَّدٌ الضَّيْفَ

ب) الدلالة على الدخول في الزمان أو المكان نحو أَمْسَى إِذَا دَخَلَ الْمَسَاءَ

ت) الدلالة على وجود ما اشتق منه الفعل في نفس الفاعل نحو أَثْمَرَ الرَّهْرُ، إِذَا صَارَ

ثمرة.

(٢) وزن "فَعَّلَ" يراد به غالبا:

أ) التعدية أي يجعل الفعل اللازم متعديا نحو فَرَّحَ الْوَالِدُ أُمَّهُ.

ب) المبالغة والتكثير نحو قَطَّعَتِ الْأُمُّ اللَّحْمَ

(٣) وزن "فَاعَلَ" يراد به غالبا:

أ) المشاركة أي أن الفاعل والمفعول اشتركا في العمل نحو وَعَادَ زَيْدٌ زَمِيلَهُ

ب) المبالغة والتكثير كما كان في وزن "فَعَّلَ" نحو نَاعَمَ اللَّهُ.

(٤) وزن "تَفَعَّلَ" يراد به غالبا:

(أ) مطاوعة "فَعَّلَ" نحو بَيَّنْتُ الدَّرْسَ فَتَبَيَّنَ

(ب) التكلف والإظهار طبيعيا كان أو غير طبيعي نحو تَصَبَّرَ مُحَمَّدٌ

(٥) وزن "تَفَاعَلَ" يراد به غالبا:

(أ) مطاوعة "فاعِل" نحو وَاعَدَ مُحَمَّدٌ أَحَاهُ، فَتَوَاعَدَا.

(ب) المشاركة بين الاثنين نحو تجادل الرَّجُلَانِ

(٦) وزن "إِفْتَعَلَ" يراد به غالبا:

(أ) مطاوعة "فَعَّلَ" نحو جَمَعْتُ الطَّالِبَاتِ فَاجْتَمَعْنَ.

(ب) المبالغة في المعنى نحو اِكْتَسَبَ الرَّجُلُ الْعَمَلَ.

(٧) وزن "انْفَعَلَ" لا يراد به إلا لغرض واحد وهو : مطاوعة "فَعَّلَ" أي الثلاثي المجرد نحو

قَطَّعْتُ الحَبْلَ فَأَنْقَطَعَ.

(٨) وزن "إِفْعَلَ" يراد به غالبا الدلالة على عيب نحو إِحْمَرَّتْ عَيْنَيْهَا.

(٩) وزن "اسْتَفْعَلَ" يراد به غالبا:

(أ) الطلب نحو اسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى

(ب) التحويل نحو اسْتَحْرَجَ العُلامَ

(١٠) وزن "تَفَعَّلَلَ" لا يراد به إلا لغرض واحد مطاوعة "فَعَّلَلَ" أي الفعل الرباعي المجرد نحو زَلَزَلَ

النَّاسُ البِنَاءَ فَتَزَلَزَلَ.

(١١) وزن "إِفْعَوَلَ" و "إِفْعَوَّلَ" و "إِفْعَالَ" يراد به غالبا المبالغة في الشيء نحو : إِحْدَوْدَبَ عَلِيٌّ

بَعْدَ السُّفُوتِ، إِحْرَوَّطَ شِعَاءُ الشَّمْسِ، إِصْفَارَ الثَّمْرِ.

(١٢) وزن "إِفْعَلَلَ" و "إِفْلَلَ" يراد بهما غالبا المبالغة في شيء نحو إِحْرَجَمَ العَنَمُ، إِطْمَأَنَّ القَلْبُ.

٦. الميزان الصرفي<sup>٥</sup> هو حروف خاصة اختيرت لتوزن بها الكلمات العربية. وهذه الحروف هي الفاء والعين واللام مصورة بصور الموزون في حركاته وما حدث فيه من زيادة أو حذف مثل ضَرَبَ على وزن فَعَلَ، كَاتَبَ على وزن فَاعِلٌ، انْقَطَعَ على وزن انْفَعَلَ.

#### ٧. الأوزان الغالبة في مصدر الفعل الثلاثي

(أ) فِعَالَةٌ من الفعل الذي يدل على حرفة مثل تَجَارَةٌ

(ب) فَعْلَانٌ من الفعل الذي يدل على حركة واضطراب مثل سَيْلَانٌ.

(ج) فِعَالٌ من الفعل الذي يدل على امتناع مثل إِبَاءٌ

(د) فُعْلَةٌ من الفعل الذي يدل على لون مثل حُضْرَةٌ.

(هـ) فُعَالٌ من الفعل الذي يدل على داء مثل سُعَالٌ.

(و) فُعَالٌ من الفعل الذي يدل على صوت مثل صُرَاخٌ.

#### ٨. أوزان مصدر الفعل الرباعي الحروف.

(أ) إذا كان فعله على وزن "أَفْعَلٌ" وكان صحيح العين جاء مصدره على وزن "إِفْعَالٌ" مثل أَرْسَلَ - إِرْسَالٌ.

(ب) إذا كان معتل العين بالألف، حذفت هذه الألف من المصدر وبدلت بتاء مريوطة مثل أَرَادَ - إِرَادَةٌ.

(ت) إذا كان الفعل على وزن "فاعل" جاء مصدره على وزن "مُفَاعَلَةٌ" مثل قَاتَلَ - مُقَاتَلَةٌ.

(ث) إذا كان الفعل على وزن "فَعَّلٌ" وكان صحيح اللام جاء مصدره على وزن "تَفْعِيلٌ" أو "تَفْعِلَةٌ" مثل جَرَّبَ - تَجْرِبَةٌ.

(ج) إذا كان لام الفعل أُلْفَا حذفت من المصدر ياء التفعيل وبدلت بتاء مريوطة في آخر ولزم الوزن الأخير "تَفْعِلَةٌ" مثل رَبَّى - تَرْبِيَةٌ.

(ح) وإذا كان على وزن "فَعَّلَلٌ" وكان مضعفاً جاء مصدره على وزن "فَعْلَلَةٌ" أو "فَعْلَالٌ"، لكن إذا لم يكن مضعفاً فمصدره على وزن "فَعْلَلَةٌ" مثل زَلَزَلَ - زَلْزَلَةٌ.

<sup>٥</sup>أيتم حنان، مجاز المتطرف في علم الصرف، (كونتور فونوروكو)، ص : ١

## ٩. أوزان مصدر الفعل الخماسي والسداسي الحروف.

أ) مصدر الفعل المبدوء بهمزة الوصل يأتي على وزن ماضيه مع كسر الحروف الثالث من المصدر وزيادة ألف قبل الآخر مثل **إِنْتَظَرَ** - **إِنْتَظَارًا**.

ب) فإذا كان الفعل الماضي على وزن "استفعل" وكانت عينه ألفا، حذفت هذه الألف في المصدر وبدلت بتاء مربوطة في آخر مثل **اسْتَحْرَجَ** - **اسْتِحْرَاجٌ**.

ت) وإذا كان الفعل معتل الآخر بألف قلب آخره همزة في المصدر مثل **اسْتَوَفَى** - **اسْتِيفَاءٌ**.

ث) مصدر الفعل الخماسي المبدوء بتاء زائدة على وزن ماضيه مع ضم ما قبل الآخر مثل **تَجَوَّرَبَ** - **تَجَوَّرَبٌ**.

ج) وإذا كان معتل الآخر بالألف قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبلها مثل **تَمَشَّى** - **تَمَشِّيًّا**.

١٠. **المصدر الصناعي** وهو اسم جامد أو مشتق اكتسب معنى المصدرية بزيادة الياء المشددة والتأنيث مثل **النَّفْسِيَّةُ** و**الحَرِيَّةُ** وغير ذلك.

١١. اسم المرة وهو مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة مثل **نَظَرَ القَاضِي الجَائِي نَظْرَةً دِقَّةً**.

١٢. اسم الهيئة وهو مصدر يدل على هيئة أو نوع وقوع الفعل مثل **خَافَ زَيْدٌ خِيفَةً إِعْرَوقَ وَجْهُهُ بِالعَرَقِ**.

١٣. **الإبدال والإعلال**<sup>٥٥</sup> : الإبدال هو جعل حرف مكان آخر وإذا كان الحرف المتغير حرف علة يسمى إعلالاً أيضاً، وهو خمسة أقسام:

١) قلب الألف والياء واوا، إذا وقعت الألف بعد الضم نحو **سَامَحَ** - **سُومَحَ**، إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم نحو **أَيَّسَ** - **مُؤَيَّسٌ**.

٢) قلب الواو ياء، إذا اجتمعت هي والياء في كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة نحو **مَيَّتٌ** أصله **مَيَّوتٌ**، إذا وقعت ساكنة بعد كسر نحو **مَيْرَاتٌ** أصله **مَيْرَاتٌ**، إذا وقعت متطرفة بعد كسر نحو **الدَّاعِي** أصله **الدَّاعِو**.

<sup>١٦</sup> كلية المعلمين الإسلامية، مختصر علم الصرف للصف الرابع، (كونتور فونوروكو)، ص : ١

٣) قلب الواو والياء همزة، إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة مثل دَعَا من فعل ناقص ولا بد أن يكون دُعَاءٌ أصله دُعَاؤٌ، إذا وقعت في اسم الفاعل الأجوف الثلاثي الذي وسطه ألف مثل زال أصله زَايِلٌ، إذا وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهى الجموع فحرف المدّ الزائد في مفرد مؤنث يقلب همزة مثل كلمة صَحِيْفَةٌ جمعها صَحَائِفٌ فأصله صَحَائِفٌ.

٤) قلب الواو والياء ألفاء، إذا تحركت الواو والياء وكان ما قبلها مفتوحا مثل قَالَ أصله قَوْلٌ.

٥) قلب الواو والياء تاء، إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء "الإفْتِعَالُ" وما تصرف منه مثل وَصَفَ - إُوْتَصِفَ - اِتَّصَفَ.